العنوان : يا عبادي

الخطبة الاولى :

إن الحمدَ لله، نحمدُه و نستعينُه ونستغفرُه و نستهديه و نتوبُ إليه ، ونعوذُ باللهِ من شرورِ أنفسِنا وسيئاتِ أعمالِنا، من يهدِهِ اللهُ ، فلا مضلَّ له ، ومن يضلل فلا هاديَ له.

وأشهدُ أن لا إله الله وحده لا شريك له يحيي و يميت و هو على كلِّ شيءٍ قديرٍ.

وأشهد أن محمدًا عبدُه ورسولُه ما ترك خيرا الا دلنا عليه و لا ترك شرا الا حذرنا منه. ﷺ

اعوذ باللهِ السميعِ العليمِ من الشيطانِ الرجيمِ

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ)

(18) الحشر

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً (70) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً) (71) الاحزاب

أما بعد:

فإن أصدقَ الحديثِ كتابُ الله، وخيرَ الهديِ هديُ رسولِه محمدٍ بن عبدِ الله ﷺ ، وشرَ الأمورِ محدثاتُها، وكلَّ محدثةٍ بدعة، وكلَّ بدعةٍ ضلالة، وكلَّ ضلالةٍ في النار. و لا أمنَ بلا ايمان ولاَ إِيمَانَ لِمَنْ لاَ أَمَانَةَ لَهُ، وَلاَ دِينَ لِمَنْ لاَ عَهْدَ لَهُ .

عباد الله :

سوف اتحدث عن حديث قدسي عظيم رواه النبي محمد ﷺ عن ربه و أورده الإمام مسلم في صحيحه ، و قال عنه شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "هذا الحديث شريف القدر، عظيم المنزلة؛ ولهذا كان الإمام أحمد يقول: هو أشرف حديث لأهل الشام" ، وكان أبو إدريس الخولاني إذا حدَّث به جثا على ركبتيه .

و قال عنه شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: هذا الحديث قد تضمن من قواعد الدين العظيمة في العلوم والأعمال، والأصول والفروع؛ فإن تلك الجملة الأولى وهي قوله: ((حرمت الظلم على نفسي)) تتضمَّن جُلَّ مسائل الصفات والقدر إذا أعطيت حقها من التفسير.

ونص الحديث : ( عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل أنه قال: ((يا عبادي، إني حرمت الظلم على نفسي، وجعلته بينكم محرمًا؛ فلا تظالموا.

يا عبادي، كلكم ضال إلا من هديته، فاستهدوني أهدكم.

يا عبادي، كلكم جائعٌ إلا من أطعمته، فاستطعموني أُطعمكم.

يا عبادي، كلكم عارٍ إلا من كسوتُه، فاستكسوني أَكْسُكم.

يا عبادي، إنكم تخطئون بالليل والنهار، وأنا أغفر الذنوب جميعًا، فاستغفروني أغفر لكم.

يا عبادي، إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني، ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني.

يا عبادي، لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجلٍ واحدٍ منكم، ما زاد ذلك في ملكي شيئًا.

يا عبادي، لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجلٍ واحدٍ منكم، ما نقص [ذلك] من ملكي شيئًا.

يا عبادي، لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيدٍ واحد فسألوني، فأعطيت كل واحدٍ مسألته - ما نقص ذلك مـما عندي إلا كما ينقص الـمخيط إذا أدخل البحر.

يا عبادي، إنـما هي أعمالكم أحصيها لكم، ثم أوفيكم إياها، فمن وجد خيرًا فليحمَدِ الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه))؛ رواه مسلم. [[1]](https://www.alukah.net/sharia/0/102040/#ixzz7Cd4D1j6I)

بارك اللهَ لي ولكم وللمسلمين في القرآنِ العظيمِ و نفعَنا بهديِ سيدِ المرسلين و استغفرُ اللهَ لي ولكم وللمسلمين فاستغفروه إنه هو الغفورُ الرحيمُ.

الخطبة الثانية:

الحمدُ للهِ الذي جعلنا مسلمين واعزنا بالإسلامِ و فضلنا على كثيرٍ من العالمين تفضيلا و علمنا ما لم نكن نعلم و جعل لنا نورا نمشي به في الارض 🤲

وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريكَ له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله وسلم عليه وعلى آله و صحبه.

عباد الله:

إن النبي محمد ﷺ قد اعطي جوامع الكلم ، فها هو يحدثنا عن ربه بحديث عظيم جمع فيه الإرشاد والنصح لامته ﷺ ، ولنا مع هذا الحديث بعض الوقفات منها:

1. تشريفُ اللهِ سبحانه لعباده المكلفين من الإنس والجن ، فهو يخاطبهم و يناديهم : **يا عبادي**:
2. أن اللهَ لا يظلم العباد ، قال عز وجل: ﴿ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴾ [ق: 29]، وقال: ﴿ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ ﴾ [آل عمران: 108]، وقال: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا ﴾ [يونس: 44]
3. أن الله حرم الظلم على عباده و نهاهم عن الظلم ، و الظلم نوعان:

* ظلمَ العبدِ لنفسِه بترك التوحيد والطاعات أو بالشرك والبدع و الجهل والكسل والمعاصي والمنكرات.
* ظلم العبد لنفسه ولغيره من خلال إغواء الناس و إضلالهم و إفسادهم و تحكيم غير شرع الله فيهم او تولية الظالمين الفاسدين الفاسقين عليهم أو نصرة أعدائهم أو أخذ حقوقهم او غشهم او خذلانهم أو تجهيلهم أو اضعافهم و من ذلك ظلم الإنسان للمخلوقات الاخرى

1. إن نطلب العون والهداية من الله ولذلك يقول الله : (يا عبادي: كلكم ضال إلا من هديته، فاستهدوني أهدكم) و هذا يعني أن نسعى للهداية و نطلب الله الهداية و سيهدينا قال الله تعالى : وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ (17) سورة محمد ﷺ
2. أن نسأل الله سبحان وتعالى جميع احتياجاتنا ، فهاهو جل شأنه يطلب منا ويقول : (يا عبادي، كلكم جائعٌ إلا من أطعمته، فاستطعموني أُطعمكم.

يا عبادي، كلكم عارٍ إلا من كسوتُه، فاستكسوني أَكْسُكم.) و معنى ذلك ان نبذلَ الأسبابَ ثم ندعو اللهَ و نسأله حاجاتنا و بذلُ السبب هو أصدق الدعاء تدبروا قول الله تعالى: هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ ۖ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ (15) سورة الملك و قول الله تعالى : وَلا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِها وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ".. الآية رقم (56) من سورة الأعراف.

1. أن عبادَ الله خطاؤون و أن من تمام رحمة الله بنا ينادينا ويقول: **يا عبادي، إنكم تخطئون بالليل والنهار، وأنا أغفر الذنوب جميعًا، فاستغفروني أغفر لكم.** و هنا يجب علينا جميعا أن نوحد الله و نعبده بكل قول و صمت وكل فعل و رد فعل و ترك و بكل شعور إيجابي وسلبي و نتوب إلى الله من جميع المعاصي والمنكرات و يجب علينا أن نداومَ على الاستغفار فإنه امانٌ من الخوف والجوع و به تستجذب الأرزاقُ وتستمطرُ السماءُ و الاستغفار امان من جميع انواع العذاب في الدنيا والآخرة قال الله تعالى: **وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ۚ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (33) سورة الأنفال.**

نستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم ونتوب إليه

نستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم ونتوب إليه

نستغفرُ اللهَ الذي لا إله إلا هو الحيُّ القيومُ ونتوبُ إليه

عباد الله :

هذا ما سمح الوقت بالحديث عنه و لعلنا نستكمل بقية الفوائد في خطب قادمة إن كان في العمر بقية و أراد الله لنا ذلك.

عباد الله:

﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ [الأحزاب: 56]

اللهم صل على محمد و على آل محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد و بارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد

السلام عليك ايها النبي و رحمة الله و بركاته

عباد الله:

اني داع فأمنوا تقبل الله منا ومنكم فلعلها تكون ساعة استجابة.

لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير

سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله اكبر و لا حول ولا قوة الا بالله

الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا و سبحان الله بكرة وأصيلا

🤲 اللهم انا نسألك بان لك الحمد لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد

🤲 اللهم يا حي قيوم يا حي يا قيوم يا حي يا قيوم برحمتك نستغيث اصلح لنا شأننا كله و لا تكلنا الى أنفسنا ولا الى أحد من خلقك طرفة عين و لا اقل من ذلك

يا ذا الجلال والإكرام يا ذا الجلال والإكرام يا ذا الجلال والإكرام

🤲 اللهم اغفرلنا و ارحمنا و اهدنا وارزقنا واشفنا واكفنا و عافنا واعف عنا

🤲 ربنا اصلح لنا ديننا و دنيانا وآخرتنا

🤲 ربنا اصرف عنا السوء والفحشاء وكيد الاعداء و ان نقول عليك ما لا نعلم

🤲 اللهم احفظ بلادنا و بلاد المسلمين و احفظ حكامنا و علمائنا و قيمنا و تعليمنا و حدودنا و انصر جنودنا و مكن لنا في الارض يا رب العالمين

🤲 اللهم اهدنا في من هديت وتولنا في من توليت وعافنا في من عافيت وبارك لنا في ما اعطيت واصرف عنا برحمتك شر ما قضيت

🤲 اللهم اجعل لنا نورا في قلوبنا و ابصارنا واسماعنا ووجوهنا و السنتنا و اقلامنا واجعل لنا نورا حياتنا وقبورنا و يوم حشرنا و عبورنا على السراط نورا و يوم تدخلنا الجنة انت نور السماوات والأرض سبحانك.

🤲 ربنا اغفر لنا و لوالدينا و للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات

🤲 اللهم ارحم موتانا و موتي المسلمين اللهم اغفرلهم وارحمهم و عافهم واعف عنهم واكرم نزلهم و وسع مدخلهم و جازهم بالحسنات احسانا وبالسيئات عفوا وغفرانا اللهم ابدلهم دارا خيرا من دارهم واهلا خيرا من اهلهم اللهم اجعل قبورهم روضات من رياض الجنة.

🤲 اللهم أعنا على شكرك و ذكرك و حسن عبادتك

🤲 اللهم ادفع عنا الوباء والربا والغلاء و الزنا والزلازل والقلاقل و الفتن ما ظهر منها وما بطن

🤲 ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما

🤲 رب اجعل هذا البلد آمنا و سائر بلاد المسلمين

🤲 اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا و زدنا علما

🤲 اللهم حبّب إلينا الايمان والقرآن و الاحسان و زينها في قلوبنا

اللهم كره اليينا الكفر والفسوق والعصيان و اجعلنا من الراشدين.

🤲اللهم انصر من نصر المسلمين واخذل من خذلهم

اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل اهل الكفر والنفاق والفاسقي

🤲 اللهم وفق خادم الحرمين و ولي عهده و وزرائه واعوانه ومستشاريه و شعبه الى شكرك و ذكرك و حسن عبادتك.

🤲 اللهم وفق جميع حكام المسلمين لتحكيم كتابك وسنة نبيك.

🤲 اللهم اهد البشر جميعا الى الاسلام ، ليعيش العالمُ كله في أمنٍ و أمانٍ وسلامةٍ و سلامٍ و عيشٍ رغيدٍ واطمئنان.

🤲اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين

🤲 اللهم اعذنا من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل و الجبن و من غلبة الدين وقهر الرجال

🤲 اللهم ربنا علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا و زدنا علما

🤲 اللهم انا نسألك حبك و حب من يحبك و حب كل عمل وقول و شعور يقربنا الى حبك.

🤲 " اللهم أغثنا ، اللهم أغثنا اللهم أغثنا ".( "

اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً مريئاً نافعاً غير ضار ،عاجلاً غير آجل "

🤲 اللهم انا نعوذ بك أن نشرك‏ بك ونحن نعلم و نستغفرك لما لا نعلم

🤲 اللهم انا نعوذ بك من الشرك والشك والشقاق والنفاق و سوء الاخلاق..

🤲 ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

🤲 رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ

🤲 ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم .

🤲 واغفر لنا انك انت الغفور الرحيم

و تب علينا انك انت التواب الرحيم

عباد الله:

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (90) وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ (91) النحل

واقم الصلاةَ إن الصلاةَ تنهى عن الفحشاءِ والمنكرِ ولذكرُ اللهِ أكبرُ و اللهُ يعلمُ ما تصنعون.

جمعها لكم محبكم العود

لاحق محمد أحمد لاحق

من حي الضباب بمدينة أَبْهَا البَهِيَّة

مسجد حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه

في ١٤ ربيع الثاني ١٤٤٣

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

المصادر:

1. [<https://www.alukah.net/sharia/0/102040/#ixzz7Cd4D1j6I>](http://quran.ksu.edu.sa/tafseer/katheer/sura3-aya103.html)